

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[530] الْآيَتَانِ وَأَذَنُ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتِغُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَالْإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا عِلَامُكُمْ أَيُّكُمْ غَيْرٌ مِّعْجَزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ 3 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عِلَايَكُمْ أَحَدًا فَآتِهِمْ مَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ عَاهَدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِّهِمْ إِنْ لَّيْسَ بِكُفْرٍ

الْمُتَّقِينَ 4 التفسير العهود المحترمة: نلاحظ في هاتين الآيتين البيئتين مزيد تأكيد على موضوع إلغاء المعاهدات التي كانت بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمشركين، حتى أن تاريخ الإلغاء قد أُعلن في هذه الآية إذ نقول: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله) (1). _____ 1

– جملة وأذان إلخ، معطوفة على جملة: براءة من الله. وهناك احتمالات أخرى في تركيب الجملة "ونظمها"، غير أن ما ذكرناه أكثر ظهوراً كما يبدو.